لم تطلبي البوح

لم تطلـبي البـوح لكـن بـاح تقـديري
فلا تلـومي الهـوى إن خـان تعـبيري
مـا كنـت أعـرف مـاذا قـد يجـوز لنـا
إذ كنتِ شوقا سرى في سهم تخديري
أيّـان أنظـر وجهـك نـبض محبرتـي
وصوتك العذب في أحشـاء تحـبيري
فـلا تلـومي الهـوى إن قلـت معجـزة
ما كان يدري الهـوى مـا رقـة الحـورِ
يـا نفحـة الله مـاذا كـان يمكـنني؟
ومن أدار الجوى في القلب تقصـيري
لم تطلـبي البـوح يـا مـن كنـت نكهتـه
وكنـت سـر بقـاء النـور في النـورِ
وكنـت مـا كنتـه أغصـان ملكـتي
ورقـة الشـدو في صـوت العصـافيرِ

لا تغلقــي البــوح إنّ الشــوق متّقــد
وأرجحــي القلــب في وعــدِ المقــاديرِ
هُــزّي إليــك غرامــا أنــتِ نكهتــه
وحرّري مهجتى مِن مـسّ تكـديري
وزمّلــي أحرفــا أمســتْ بــلا رئــة
ودثّــري الشّــوق مــن مــاء وكــافورِ
مــا كنــتُ حيّــا قُبيــل اليــوم فــاقترحي
صــوتا يليــقُ بشــكري أو بتقــديري
أو فــاكتمي البــوح في عينيــك سـيدتى
حتى أبوح وخلي الشـوق دسـتوري
ودثّـــري مهجـــة أيّـــان أســـألها
ترجو اللقاء ولو في النفخ في الصـورِ

*****